

البداية والنهاية

لكنني أسأل الرحمن مغفرة ... وضربة ذات فرع تقذف الزبدا ... أو طعنة بيدي حران مجهزة ... بحربة تنفذ الأحشاء والكبدا ... حتى يقال اذا مروا على جدتي ... أرشده ا [] من غاز وقد رشدا

قال ابن اسحاق ثم أن القوم تهيئوا للخروج فأتى عبد ا [] بن رواحة رسول ا [] A فودعه ثم قال ... فثبت ا [] ما آتاك من حسن ... تثبت موسى ونصرا كالذي نصروا ... إني تفرست فيك الخير نافلة ... ا [] يعلم أنني ثابت البصر ... أنت الرسول فمن يحرم نوافله ... والوجه منه فقد أزرى به القدر

قال ابن اسحاق ثم خرج القوم وخرج رسول ا [] A يشيعهم حتى اذا ودعهم وانصرف قال عبد ا [] بن رواحة ... خلف السلام على امرئ ودعته ... في النخل خير مشيع و خليل وقال الامام احمد حدثنا عبد ا [] بن محمد ثنا أبو خالد الاحمر عن الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن رسول ا [] A بعث الى مؤتة فاستعمل زيدا فان قتل زيد فجعفر فأن قتل جعفر فابن رواحة فتخلف ابن رواحة فجمع مع النبي A فرآه فقال ما خلفك فقال اجمع معك قال لغدوة أو روحة خير من الدنيا وما فيها وقال أحمد ثنا أبو معاوية ثنا الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال بعث رسول ا [] A عبد ا [] بن رواحة في سرية فوافق ذلك يوم الجمعة قال فقدم أصحابه وقال أتخلف فأصلي مع رسول ا [] A الجمعة ثم الحقهم قال فلما صلى رسول ا [] A رآه فقال ما منعك أن تغدو مع أصحابك فقال أردت أن أصلي معك الجمعة ثم الحقهم فقال رسول ا [] A لو أنفقت ما في الارض جميعا ما أدركت غدوتهم وهذا الحديث قد رواه الترمذي من حديث أبي معاوية عن الحجاج وهو ابن ارقطاة ثم ع [] الترمذي بما حكاه عن شعبة انه قال لم يسمع الحكم عن مقسم الا خمسة احاديث وليس هذا منها قلت والحجاج بن ارقطاة في روايته نظر وا [] أعلم والمقصود من ايراد هذا الحديث انه يقتضي أن خروج الامراء الى مؤتة كان في يوم جمعة وا [] أعلم .

قال ابن اسحاق ثم مضوا حتى نزلوا معانا من ارض الشام فبلغ الناس أن هرقل قد نزل مآب من أرض البلقاء في مائة الف من الروم وانضم اليه من لحم وجذام وبلقين وبهراء وبلي مائة الف منهم عليهم رجل من بلي ثم احد اراشة يقال له مالك بن رافلة وفي رواية يونس عن ابن اسحاق فبلغهم ان هرقل نزل بمآب في مائة ألف من الروم ومائة الف من المستعربة فلما بلغ ذلك المسلمين اقاموا